

اليوم العالمي للمرأة

شهد العالم تغييرات عدة منذ بداية القرن التاسع عشر فيما خص مختلف التحركات لمناهضة المرأة عالمياً.

أحدثت النزاعات حول عدم المساواة حملات من قبل النساء هدفت الى التغيير. وبدأت مع مسيرة نُظمت من قبل 15.000 امرأة في الولايات المتحدة في مدينة نيويورك للمطالبة بحدّ ساعات العمل، زيادة الاجور والحق بالتصويت.

أول يوم وطني للمرأة بدأ عام 1909 وكان في 28 شباط، في الولايات المتحدة واستمر الاحتفال به سنوياً لغاية عام 1913

عقد ثاني مؤتمر عالمي للمرأة العاملة عام 1910 في كوبنهاجن - ألمانيا. قدمت كلارا زيتكن (زعيمة 'مكتب المرأة' للحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا) فكرة اليوم العالمي للمرأة .

اقترحت أنه ينبغي على كل بلد الاحتفال كل عام في نفس اليوم من أجل المطالبة بحقوق المرأة . تم الموافقة بالإجماع من قبل مئة امرأة من 17 بلداً ، يمثلون النقابات، والأحزاب الاشتراكية، و نوادي العمل النسائية، بما في ذلك النساء الثلاثة المنتخبات للمرة الأولى في البرلمان الفنلندي، على اقتراح زيتكن للقيام بهذا اليوم .

وبعد القرار المتفق عليه في كوبنهاغن عام 1911، كرمت النمسا، الدانمرك، ألمانيا وسويسرا اليوم العالمي للمرأة للمرة الأولى في 19 آذار. حضر أكثر من مليون امرأة ورجل المسيرات التي تناضل من أجل حقوق المرأة في العمل والتصويت، التدريب، شغل الوظائف العامة ووضع حدّ للتمييز. بعد أسبوع شهد "مثلث النار" 'Triangle Fire' في مدينة نيويورك حادثة مأساوية بحيث قتلت أكثر من 140 عاملة، معظمهم من المهاجرات الإيطاليات واليهوديات. ووجه هذا الحدث الكارثي اهتماماً كبيراً لظروف وقوانين العمل في الولايات المتحدة التي أصبحت محور الأحداث اللاحقة بيوم المرأة العالمي. كما شهد عام 1911 حملة "الخبز والورد" 'Bread and Roses' لمناهضة المرأة.

عام 1914 أقيمت حملة ضد الحرب للتعبير عن التضامن والمرأة في جميع أنحاء أوروبا أوجدت تجمعات حاشدة من النساء. وعام 1917 بدأت المرأة الروسية إضراباً من أجل "الخبز والسلام" رداً على وفاة أكثر من 2 مليون جندي روسي في الحرب معارضة الزعماء السياسيين فمنحت الحكومة المؤقتة المرأة الحق في التصويت. كان تاريخ الإضراب ب8 آذار.

حددت "السنة الدولية للمرأة" عام 1975 من قبل الأمم المتحدة. وقد اعتمدت المنظمات النسائية والحكومات في جميع أنحاء العالم سنوياً 8 آذار كيوم عالمي للمرأة.

يعتبر اليوم العالمي للمرأة عطلة رسمية في أفغانستان، أرمينيا، أذربيجان، روسيا البيضاء، وبوركينا فاسو، كمبوديا، الصين (للنساء فقط)، كوبا، جورجيا، غينيا بيساو، إريتريا، كازاخستان، قيرغيزستان، لاوس ومدغشقر (للنساء فقط)، مولدوفا، منغوليا، الجبل الأسود، نيبال (للنساء فقط)، روسيا، طاجيكستان، تركمانستان، أوغندا، أوكرانيا، أوزبكستان، فيتنام وزامبيا. بحيث يكرم الرجال بشكل تقليدي أمهاتهم وزوجاتهم وصديقاتهم، زميلاتهم، ... باعطائهم الزهور والهدايا الصغيرة. في بعض البلدان يعتبر اليوم العالمي للمرأة بمثابة عيد الأم حيث يقدم الأطفال الهدايا الصغيرة لأمهاتهم وجداتهم.

قد شهدت الألفية الجديدة تغييراً كبيراً في المواقف والأفكار على حد سواء لمساواة المرأة وتحررها في المجتمع.

والحقيقة المؤسفة هي أن النساء ما زلن لم يعاملن بالتساوي من ناحية العمل أو السياسة، التعليم، الصحة، والعنف ضدهم . ومع ذلك، فقد أدخلت تحسينات كبيرة. لدينا رواد فضاء نسوة ورؤساء وزراء، وقد تم استقبال الفتيات في كافة الجامعات. يمكن للمرأة أن تعمل وأن تكون أسرة، وأصبح للمرأة خيارات حقيقية.

يحتفل سنوياً بهذا اليوم - 8 آذار، من قبل الاف الاشخاص في جميع أنحاء العالم لإلهام النساء والاحتفال بالإنجازات. فتقام النشاطات المحلية بدءاً من التجمعات السياسية، المؤتمرات التجارية، الأنشطة الحكومية والتواصل من خلال الأسواق المحلية إلى الحرفية النسائية والعروض المسرحية، المسيرات، وعروضات الأزياء وأكثر من ذلك لترتبط النساء من جميع أنحاء العالم.

مع تحيات الجمعية اللبنانية لأمراض النساء والتوليد